○ سمو الأمير عبدالله للمجاهدين الأفغان في بيشاور :

سبيلنا الجهاد في مواجهة الظلم والعدوان

○ أعمل إليكم تأكيد جلالة الملك بنصرة جهادكم في سبيل الإسلام

○ شمس الحقيقة ستطلع على كابول آجلاً أو عاجلاً

○ أصبروا.. ولا تهنوا.. فان عزيمة الإسلام لا تقهر

كتب - رئيس التحرير :

قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني . بزيارة مدينة بيشاور الباكستانية امس يرافقه فخامة الرئيس الباكستاني ضياء الحق في اطار زيارة سموه الحالية لباكستان . وقد زار سموه ومضيفه وحاكم منطقة بيشاور والمرافقون المخيم الكبير الذي اجتمع فيه عدة الاف من المجاهدين الافغان بالمنطقة الحدودية مع افغانستان حيث حيا سموه في البداية صمودهم العظيم من اجل رفعة العقيدة الاسلامية وحماية استقلالهم .

وذلك في الخطاب الذي القاه سموه في القائه على المجاهدين عبدالرسول سياف أحد الزعماء المسلمين الافغان وفيما يلي نصه :

سمو ولي العهد يتحدث في كلمته الى المجاهدين الافغان في اثناء زيارة سموه لمعسكر اللاجئين بمنطقة بشاور

● الرئيس الباكستاني : زيارة سموه للمجاهدين تأكيد على مساندة المملكة للقضايا العادلة

● زعيم المجاهدين : المملكة نصير جهادنا الشريف من أجل الحرية والاستقلال

نص خطاب سموه

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين

ايها الاخوة الاقوياء في الله .

الاعزاء بدينه .

المجاهدون في سبيله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وتحية لكم .. واعتزاز بكم من مهبط وحي ومثوى الرسول صلى الله عليه وسلم فإنتم المجاهدون الذائدون عن الاسلام والمسلمين في عرين الافغان الاصيل باسلامه . المكين بايمانه ، العظيم بشعبه الذي برهن ويبرهن كل يوم على ان للاسلام شبابا لا يشيخ وعزيمة لا تقهر ، وحيوية لا تفتر ، وعلى انه النظام الامثل لكل عصر وكل مصر ، فالدين عند الله الاسلام . والنظام عند الله الاسلام . والمؤمن عند الله المسلم . فاصبروا وصابروا ، ولاتهنوا ولاتحزنوا وانتم الاعلون في كل مجال . والمنتصرون في كل نضال فابشروا فلقد وعدكم الله عز وجل بالنصر . اذ ورد في محكم التنزيل (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز) صدق الله العظيم .

الجهاد سبيلنا

ايها الاخوة المجاهدون .

لقد جئت اليكم من مهبط الوحي ، ومن مدينة رسول الاسلام والجهاد صلى الله عليه وسلم وانني لا احمل اليكم فقط تحيات المملكة العربية السعودية ملكا وشعبا والاعتزاز بكم وبجهادكم ، بل احمل اليكم قبل ذلك تاكيد جلالة مولاي الملك فهد بن عبدالعزيز وشعبه على اننا كنا ومازلنا وسنبقى انشاء الله جحفلا من جحافل المجاهدين في سبيل الاسلام في افغانستان الشقيقة وفي كل مكان على ظهر هذا الكوكب ، فنحن ابناء امة واحدة ، امة العقيدة ، ففي بوتقة الاسلام انصهرت القوميات والاجناس واللغات فصارت امة واحدة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ولذلك فان قوميتنا هي الاسلام ، وهويتنا التوحيد وسبيلنا الجهاد لتاكيد وجودنا قومية ، وهدية ، عقيدة ونظاما . وهذا هو الفارق بين انسانية الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وعالمية ماركس ، انه الفارق بين الضمير والمادة ، بين التعاون على البر والتقوى وبين الصراع الطبقي ، بين الكادح الى ربه وبين الكادح الى معدته ، بين المنفتح على الكون وبين المنغلق على القبر .

شمس الحقيقة

ايها الاخوان الاعزاء بالاسلام .

ان شمس الحقيقة ستسطع ان اجلا او عاجلا حتى على كابول .

وسواء استيقظ النائمون ام بقوا في غيهم سادرين . ولكن فليعلم ان اعتناق النظريات لا يعني انتظام الحياة ، فالحياة اعظم من ان تنظمها مفاهيم تعساء صاغتها المادية وفسرتها الماركسية الحادا بالله . وكفرا بدينه . فالحياة تستيج جهاد تتابع على نول الايمان والعمل . لذلك لن يكون المجتمع مرجلا يغلي بالاحقاد الطبقية . ويمتلئ بدهشة الماركسية . وبصحة انسانه في متاهات الضياع ، وليعلم ان النظام الذي يغترب عن شعبه يغترب عن ذاته ولايستقر . بل يضمحل لكونه خلاف الحق . وان كل نظام يحاول ان يلتمس العزة من غير الله والتاييد من غير امته يهبط من المهانة الى حضيضها ، حيث تختلط بدايته بنهايته ليقتلعه الشعب من تربته ويلقي به الى السافيات .

ايها الاخوة الاقوياء بالله ، ان حريكم لهي جهاد وذياد ، انها الحرب الاسلامية جوهرا ومظهرا . ففي حريكم المقدسة هذه يتكامل الجهاد والذياد ، فانتم تجاهدون كي لا تكون فتنة في الارض ، وكي يكون الدين كله لله . وتذودون استجابة لقوله تعالى (اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير) صدق الله العظيم . وتجاهدون لانكم تؤمنون فلقد ورد في محكم التنزيل :

(الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله) صدق الله العظيم . وتذودون صدا للعدوان تجاوبا وقوله تعالى :

(وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا) .

ايها الاخوة الذائدون عن حياض الاسلام .

ان دماء الشهداء واهازيج امهاتهم وافتخار ذويهم ودموع اطفالهم وابتهالات اشقائهم المسلمين كل هذا التراث العريق لن يضيع في تراب القبر . انه الترابط المحسوس بين الايمان والعمل . بين الثقة والأمل . انه يحيا معنا وفينا انه قدوتنا في الجهاد ومرشدنا في الذياد ولقد ورد في كتابه العزيز (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله اموانا بل احياء عند ربهم يرزقون) صدق الله العظيم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمة المجاهدين

وكان زعيم المجاهدين ملك محمد نذير قد تحدث قبل ذلك عن طبيعة النضال الذي يقوم به المجاهدون في سبيل العقيدة الاسلامية داخل وخارج الوطن املا في العودة الى بلادهم وتطلعا الى تخلصها من براثن العدوان الغريب وقال المجاهد الافغاني ان الامة الاسلامية مدعوة اليوم اكثر من اي وقت مضى الى تعزيز نضال اخوتهم في الله وتكريس عقيدة الاسلام كي تحافظ افغانستان على هويتها الاسلامية وتطهر ارجاءها من ادران المادية والكفر والالحاد .

المملكة نصير جهادنا

واشار الى ان المملكة العربية السعودية بقيادة جلالة الملك فهد في مقدمة من يدعمون المجاهدين بهدف تمكينهم من تحقيق هدفهم السامي صيانة للعقيدة وتحريرا للارض وقبل هذا وذاك اعلاء لكلمة الله وقال بان زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز لمعسكر المجاهدين تمثل دليلا جديدا على ان بلاد الحرمين كانت وماتزال وستظل نصير جهادهم الشريف واستيسالهم في سبيل العقيدة السمحاء .

سمو ولي العهد في اثناء زيارته لمقر سفارة المملكة في اسلام اباد حيث كان في استقبال سموه السفير السعودي واعضاء السفارة .

وصول سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الى بشاور أمس ويظهر في الصورة فخامة الرئيس الباكستاني ..

نداء للأمة الاسلامية

ودعا الزعيم الافغاني الأمة الاسلامية مجددا الى تقاسم المسئولية مع هؤلاء المجاهدين وتحمل اعبائهم الكاملة ومناصرة الحق وتعزيز صمود المجاهدين المصممين على احراز النصر وطرد المغتصب لآلاف الأسر والارامل والأطفال من ديارهم .

وأوضح ان المجاهدين ينتظرون الشيء الكثير من الأمة الاسلامية لانهم يجاهدون في سبيل هدف كريم وغاية عظيمة وفي ظروف قاسية يواجهون أشد أنواع العنف في سبيل الله ولذلك فإن أي مساعدة تقدم لهؤلاء المجاهدين ستؤدي انشاء الله الى دعم كفاحهم ضد الباطل .

مستعدون للشهادة

وقال اننا لا نريد غير الابقاء على العقيدة الاسلامية الخالدة محور حياة المجتمع الافغاني ومصدر بقائه ووجوده ولذلك فاننا مستعدون لأن نستشهد عن بكرة أبينا في سبيل الوصول الى هذه الغاية .

٥ ملايين دولار و ٢٠٠٠ خيمة للمجاهدين

وكرر الزعيم الافغاني الشكر والتقدير لجلالة الملك فهد على مواقفة الخالدة لدعم قضية افغانستان العادلة وقال بأن وجود الأمير عبدالله بين هذه الجموع يدفعنا الى تحقيق اهدافنا العليا .

هذا وقد أعلن الزعيم الافغاني عبدالرسول سياف ان صاحب السمو الملكي الامير عبدالله قد تبرع بخمسة ملايين دولار و ٢٠٠٠ خيمة ومائة سيارة وانيت و ١٥ وايت محروقات و ١٠ سيارات اسعاف للمجاهدين الافغان حيث قوبل هذا التبرع بتهليل وتكبير الآلاف المؤلفة منهم ودعاؤهم بأن تظل المملكة قبلة المسلمين وبلاد الحرمين مصدر قوبل بها صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز قد اتخذت مسارين هامين هما :

● **اولا : المسار السياسي** : حيث اخذت المباحثات التي ترأسها كل من فخامة الرئيس ضياء الحق وصاحب السمو الملكي الامير عبد الله طابع الشمول بحيث غطت سائر المجالات ومختلف اوجه التعاون بين البلدين الحالية والمستقبلية .

وقد علقت مصادر مطلعة هنا على هذا الجانب فقالت بأن المسافة الجغرافية التي تفصل المملكة العربية السعودية عن باكستان أصبحت مسافة وهمية نظرا للتعاون المفتوح الذي ترجمه المسئولون في البلدين بقيادة جلالة الملك فهد وفخامة الرئيس ضياء الحق الى واقع ملموس تجاوز كل الحدود واعطى انطباعا عميقا هنا بان المملكة العربية السعودية تقف بكل قوة وموضوعية خلف الباكستان الشعب والحكومة والنظام في كل ما من شانه ان يسهم في مساعدة هذا البلد الاسلامي الكبير على ان يحافظ على واقعه الاسلامي المتميز في منطقة تسودها الكثير من المشاكل وتكتنفها الاخطار ولذلك فان الشعب الباكستاني يشعر بالكثير من الطمانينة ويبدي المزيد من الارتياح للمنهج الموحد الذي سار ويسير عليه البلدان في الاتجاه الذي يكرس عوامل الأمن والاستقرار في المنطقة بل ويسمح للباكستان كدولة اسلامية كبيرة بأن تواصل مسيرتها في اطار العقيدة الاسلامية بقوة وتصميم على المستويين الداخلي والخارجي كبلد له مسئولياته وعليه التزاماته الدولية والاسلامية .

● **ثانيا : بروتوكولية** : ولاحظ المراقبون ان فخامة الرئيس الباكستاني قد حرص على استقبال صاحب السمو الملكي الامير عبد الله شخصيا ولم يكتف بذلك بل رافق سموه في جميع مراحل زيارته للباكستان مؤكدا ان الحدود الجغرافية والطبيعية لم تدب بين البلدين فحسب بل ان الاشكال البروتوكولية التقليدية ايضا قد زالت بصورة كاملة .

وقد حمل ذلك المراقبين حتما ولا سيما السياسيين منهم على القول بأن المملكة العربية السعودية والباكستان في ظل قيادتهما الحالية تضعان اساس تعاون جديد بين دولتين كبيرتين يقوم على اساس الثقة والايمان والقوة الذي لا تحكمه حواجز او حساسيات بل على العكس نقد وظف البلدان دورهما الاسلامي العظيم لخدمة بلديهما في الداخل والخارج وبذلك تفوقا على الكثير من الشكليات التي تحكم العلاقات بين الدول .

شيء آخر عبرت عنه الصحافة الباكستانية طوال اليومين الماضيين عندما اجمعت على القول بأن العلاقات الثنائية بين الباكستان والمملكة يجب ان يحسب حسابها في ميزان القوى وان تكون مؤثرة في الكثير من القرارات التي تتخذ داخل وخارج العالم الاسلامي في هذا الوقت بالذات .

فقد وصفت صحيفتان تصدران بالانجليزية في اسلام آباد هما « المسلم » و « باكستان تايم » زيارة سمو الامير عبد الله بانها مظهر من مظاهر العلاقات المثالية التي تحكمها الثقة لا البروتوكولات وان تاثر هذا الشكل الجديد في التعاون الفعال على كل الساحات سيكرس الامن والاستقرار في كل مكان بل وسوف يفتح الطريق امام عمل مشترك للبلدين فيضم الامة الاسلامية في المكان الطبيعي من جغرافية السياسة الدولية .

●● والشيء البارز هنا ان وسائل الاعلام المختلفة قد اجمعت على القول بأن زيارة جلالة الملك فهد لباكستان حين كان وليا للعهد ووزارة صاحب السمو الملكي الامير عبد الله الحالية للبلاد إنما تكتبان بداية جديدة لعلاقات مثالية اسهم عدد كبير من الامراء والمسئولين في تكريسها بزياراتهم المتتالية للباكستان وان الواقع المطمئن الذي تعيشه الباكستان الآن ينبع من الروح الايمانية التي تحكم هذه البلاد في اطار شريعة القرآن وهو ما تعمل على تحقيقه وتكريسه وتوسيع نطاقه قيادة المملكة العربية السعودية باعتبارها القيادة الرائدة في الامة الاسلامية جمعاء .

الخير والرشاد والعون لكل من يتطلعون الى عونها بطول البلاد الاسلامية وعرضها .

الرئيس الباكستاني : مواقف المملكة معروفة

ومن جهة ثانية فقد تحدث فخامة الرئيس الباكستاني في اعقاب كلمة سمو الامير عبدالله وقال بأن بلاده ناصرت وستناصر الشعب الافغاني المسلم لانها تؤمن بحق هذا الشعب في الحياة والحرية ويتمسكه بعقيدته السماوية السمحاء .

وقال فخامته ان مواقف المملكة العربية السعودية في نصرة المسلمين في كل مكان لا تحتاج الى اشادة ولا الى تعريف لاننا نعرفها جميعا وندرك معها انها تصدر في كل هذا من مواقف عظيمة واخلاقية وكريمة .

نجتمع على الحق

واشار الى ان زيارة سمو الامير عبدالله الى هذا الموقع الذي يتجمع فيه الاف المجاهدين ان هو الا تاكيد جديد على ان ما تقدمه المملكة انما يخدم قضايانا الاسلامية العادلة ويرفع كلمة الله

واشاد فخامته بالجهود الطيبة لجلالة الملك وسمو ولي العهد وعزمهم المستمر لاشقائهم المسلمين في كل مكان .

واعرب عن سعادته مكررا بزيارة سمو الامير عبدالله وقال اننا نجتمع على الحق ومن أجل الحق وكل املنا هو انتصار العقيدة الاسلامية ونهضة الأمة وترابطها .

وقد غادر سمو الأمير عبدالله بيشاور في أعقاب هذه الزيارة عائدا الى اسلام اباد حوالى الساعة الرابعة بتوقيت اسلام اباد (الثانية بتوقيت المكلة)

تبرعات سموه للمجاهدين الأفغان :

● ٥ ملايين دولار ● ٢٠٠٠ خيمة

● ١٠٠ سيارة وانيت ١٥ وايت محروقات

● ١٠ سيارات اسعاف

المجاهدون واللاجئون الأفغان يستمعون الى كلمة سمو الأمير عبدالله في أثناء زيارة سموه لهم أمس ..

لقطات على هامش زيارة سمو ولي العهد

●● كان في استقبال سمو الامير عبدالله لدى وصوله الى بيشاور حاكم اقليم الحدود الشمالية فضل الحق القائد العسكري للمنطقة وكبار المسؤولين بالاقليم .

●● عند سلم الطائرة قدم طفلان باقة من الزهور لسمو الامير عبدالله ثم صافح سموه كبار مستقبليه واستقل احدى طائرات الهليوكبتر التي توجهت الى مقر الاحتفال .

●● كان سموه قد غادر برافقه الرئيس الباكستاني اسلام اباد الى بيشاور حوالى الثامنة صباحا (بتوقيت المملكة) العاشرة بتوقيت اسلام اباد .

●● اربع طائرات هليوكبتر تابعة للجيش الباكستاني اقلت سمو الامير عبدالله ومرافقيه من بيشاور لمنطقة معسكر المجاهدين الافغان .

●● كان استقبال المجاهدين لسموه حافلا بالمعسكر ورددوا الهتافات داعين الله ان ينصر الاسلام والمسلمين .

المحور السياسي لعكاظ - يكتب من اسلام أباد :

لقاء الثقة والإيمان .. أذاب الحواجز والحدود